فالاول مرتب على الثانى والثانى مرتب على الثالث وانما
لم يتعلق القدرة والارادة بالواجب والمستحيل لان
القدرة والارادة لما كانتا صفتين مؤثرتين ومن لازم
الاثر ان يكون موجودا بعد العدم لزم ان ما لا يقبل
العدم اصلا كالواجب لا يقبل ان يكون اثرا لهما والا
لزم تحصيل الحاصل وما لا يقبل الوجود اصلا كالمستحيل
لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما والا لزم قلب الحقيقة
برجوع المستحيل عين الجايز فلا قصور اصلا فى عدم
تعلق القدرة والارادة القديمتين بالواجب و
المستحيل بل لو تعلقتا بهما لزم حينئذ القصور لانه
يلزم على هذا التقدير الفاسد ان يجوز تعلقهما
باعدام انفسهما بل وانعدام الذات العلية وباثبات
الالوهية لمن لا يقبلها من الحوادث وبسلبها عمن
يجب له وهو مولانا جل وعز واى نقص وفساد
اعظم من هذا وبالجملة فذلك التقدير الفاسد
يؤدى الى تخليط عظيم وفساد لا يبقى معه شئ من
الايمان ولا شئ من المعقولات اصلا ولخفا هذا

المعنى

المعنى على بعض الاغبياء من المبتدعة صرح بنقيض
ذلك فنقل عن ابن حزم انه قال فى الملل والنحل
انه تعالى قادر ان يتخذ ولدا اذ لو لم يقدر عليه
لكان عاجزا فانظر اختلال عقل هذا المبتدع كيف
غفل عما يلزمه على هذه المقالة الشنيعة من اللوازم
التى لا تدخل تحت وهم وكيف فاته ان العجز انما يكون
لو كان القصور جاء من ناحية القدرة اما اذا كان
لعدم تعلق القدرة فلا يتوهم عاقل ان هذا عجز
وذكر الاستاذ ابو اسحق الاسفرائني ان اول
ما اخذ عنه هذا المبتدع واتباعه وذلك بحسب
فهمهم الركيك من قصة ادريس عليه السلام حيث
جاءه ابليس لعنه فى صورة انسان وهو يخيط ويقول
فى كل دخلة الابرة وخرجتها سبحان الله والحمد لله
فجاءه بقشرة وقال الله تعالى يقدر ان يجعل الدنيا
فى هذه القشرة فقال له فى جوابه عليه الصلوة والسلام
الله تعالى قادر ان يجعل الدنيا فى سم الخياط الابرة
ونخس احد عينيه فصار اعور قال وهذا وان لم يرو

Copyright © King Saud University